بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية

عنوان المداخلة: النقد التفسيري مفهومه وأنواعه، ضوابطه

The concept and types of interpretive criticism, its criteria

بقلم: أ.د. رياض عميراوي

riadamiraoui@gmail.com

r.amiraoui@univ-emir.dz

الملخص:

يهدف النقد في التفسير إلى تخلية كتب التفسير من الشوائب، وتصحيحا لمسارها، وزيادة في الفهم والاستيعاب لمعاني الآيات والكتاب العزيز، ويعد النقد التفسيري منهجا أصيلا وطريقا فريدا تمتاز به الدراسات الإنسانية عموما والدراسات الدينية على وجه الخصوص، وذلك لقيمة هذا المنهج وأثره في فهم وإدراك ما خفي من العلوم وتعزيز مفاهيمها، وربما يجهل بعض الباحثين في مثل هكذا موضوع بعض ضوابطه هذا المنهج ومجالاته، فيقتحمون هذا المجال من غير روية ولا بصيرة مما يخرجهم عن الطريق القويم والسبيل الصحيح للوصول الى نتائج مرضية وحقائق علمية خفية، حيث نريد من خلال هذه الورقة التأصيل لهذا الموضوع لتوضيح مفهومه وتحديد مجالاته وضبط أطره، والاطلاع على شروطه وقواعده لكيلا تزل قدم بعد ثبوتها، ولكي يكون العمل في هذا المسار أوضح وأدق.

الكلمات المفتاحية: النقد، التفسيري، ضوابط، مفهوم

Summary:

Interpretive criticism is an original approach and a unique method that characterizes human studies in general and religious studies in particular, due to the value of this approach and its impact on understanding and comprehending what is hidden in the sciences and correcting its course. Perhaps some researchers in such a topic are ignorant of some of its controls and fields, as we want from Through this paper, we will explore this topic to clarify its concept, define its fields, and adjust its frameworks, so that the footsteps do not slip after they have been established, and so that the work on this path will be clearer and more precise.

Keywords: criticism, interpretive, controls, concept

مقدمة:

لقد قطع علم التفسير شوطا لا بأس به من خلال مروره بالمحطات التاريخية المختلفة، والذي يتتبع حركة التفسير عبر تاريخها الطويل يلحظ اختلافا وتنوعا في مباحث التفسير تأليفا وتنظيرا تختلف من مكان الى مكان ومن زمان الى زمان، ففي **القرن الأول** الهجري اشتهرت بعض التفاسير المنسوبة للصحابة والتابعين لكنها غير كاملة جمعها بعض العلماء مثل: التفسير المأثور عن عمر بن الخطاب، جمع: إبراهيم بن حسن، الدار العربية، وتفسير ابن مسعود، جمع ودراسة: أحمد محمد عيسوي، مكتبة الرشد، و مرويات أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما في التفسير، جمع: د.سعود الفنيسان، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ومروياته في التفسير، جمع ودراسة: إسماعيل بن عبد الستار الميمني، رسالة علمية، جامعة أمّ القرى، أقوال عبد الله بن عمرو بن العاص في التفسير، جمع ودراسة: تهاني بنت عبد الرحمن العواد، رسالة علمية، جامعة الإمام، وأقوال أنس بن مالك رضي الله عنه في التفسير، جمع ودراسة: حنان بنت عبد الكريم العنزي، رسالة علمية، جامعة الإمام، وتفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة، جمع: د.عبد العزيز الحميدي، جامعة أم القرى، وفي **القرن الثاني** الهجري مثل: تفسير عطاء الخراساني، أبو عثمان عطاء بن أبي مسلم الخراساني)ت135:هـ (تحقيق :حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار، المدينة النبوية، وتفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان البلخي)ت150 :هـ(، تحقيق :أحمد فريد،، دار الكتب العلمية، تفسير القرآن، عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي(ت:150هـ)، رواية الحسن بن محمد الصباح الزعفراني عن حجاج بن محمد المصيصي، تحقيق: د.عبد الرحمن بن حسن قائد، دار الكمال المتحدة، وسفيان الثوري ونافع بن أبي نعيم، ومسلم بن خالد وغيرهم، وفي القرن الثالث الهجري مثل: معاني القرآن، يحيى بن زياد الفراء)ت207 :هـ(، تحقيق :عبد الفتاح شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، و مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي)ت210 :هـ(، تحقيق :محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة، و تفسير القرآن العزيز، عبد الرزاق بن همام الصنعاني)ت: 211هـ(، تحقيق :مصطفى مسلم، مكتبة الرشد، ومعاني القرآن، سعيد بن مسعدة البلخي المعروف بالأخفش الأوسط)ت215 :هـ(، تحقيق: فايز فارس، الشركة الكويتية، وتفسير مجاهد بن جبر، وسعيد بن منصور الخرساني، وهود بن محكم الهواري وغيرهم، وفي **القرن الثالث** الهجري مثل: تفسير يحيى بن سلَّام القيرواني ت200هـ، والذي روى تفسيره الفقيه الإفريقي أبو داود العطار 274هـ، ومن أشهر علماء التفسير في الغرب الإسلامي في القرن الثالث الهجري أبو عبدالرحمن بَقِيُّ بن مَخْلد ت 276هـ، ألف كتابًا في تفسير القرآن الكريم، قال عنه ابن حزم الظاهري: "فهو الكتاب الذي أقطع قطعًا لا استثناء فيه لم يؤلف في الإسلام مثله، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره"، وفي **القرن الرابع** مثل: تفسير النسائي، أحمد بن شعيب النسائي (ت: 303هـ)، تحقيق: سيد الجليمي، صبري الشافعي، مكتبة السنة، القاهرة.

[مفرد من السنن الكبرى، ومعه ملحق ذكروا فيه بعض ما رواه النسائي في التفسير مما استدركوه على المزي وابن حجر]، وتفسير القرآن، لأبي محمد إسحاق بن إبراهيم البُسْتيّ(ت:307هـ)، حُقّق في رسائل علمية في الجامعة الإسلامية، الواضح في تفسير القرآن الكريم، عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري (ت: 308هـ)، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت: 310هـ)، تحقيق: د. عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة. وفي **القرن الخامس** الهجري أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيرواني القرطبي ت 437هـ، من أشهر تصانيفه" الهداية إلى بلوغ النهاية في تفسير القرآن العظيم"، وقد طبع مؤخرًا، وله أيضًا كتاب تفسير مشكل المعاني والتفسير في خمسة عشر جزءًا.

وبعد تدوين التفسير برز الجانب النقدي بصورة واضحة عند بعض المصنفين ممن عُني بتحرير الأقوال ومناقشتها، كابن جرير الطبري وغيره، وهكذا توالت التآليف في التفسير عصرا بعد عصر حتى القرن الخامس عشر أين اشتهرت بعض التفاسير وبلغت أكثر من 38 تفسير في حدود علمي، وهي:

أولى ما قيل في آيات التنزيل، رشيد الخطيب الموصلي(ت:1400هـ)، تحقيق: مجد أحمد مكي، دار أروقة، وتيسير التفسير، إبراهيم بن ياسين القطان (ت:1404هـ)، تحقيق :عمر أبو حجلة، والأساس في التفسير، سعيد حوى (ت:1409هـ)، دار السلام، وصفوة البيان لمعاني القرآن، حسنين محمد مخلوف (ت:1410هـ)، وزارة الأوقاف الكويتية، طبعة أخرى :دار النمير ودار الهجرة، وتيسير العلي الكبير باختصار تفسير ابن كثير، محمد نسيب الرفاعي(ت:1413هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، والتيسير في أحاديث التفسير، محمد المكي الناصري (ت:1414هـ)، دار الغرب الإسلامي، وتفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت: 1420هـ)، وتفسير القرآن الكريم، محمد بن صالح العثيمين (ت1421 :هـ)، بإشراف مؤسسة ابن عثيمين الخيرية، دار ابن الجوزي، ومعارج التفكر ودقائق التدبر، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني(ت:1425هـ)، دار القلم، دمشق، على ترتيب نزول القرآن، ولم يتمّه، والفتح الرباني مختصر تفسير الإمام العلامة محمد بن علي الشوكاني، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ(ت:1426هـ)، الرياض، 1416هـ، ولباب التفسير من ابن كثير، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ(ت:1430هـ)، وزبدة التفسير، محمد بن سليمان الأشقر 1430)هـ(، دار النفائس، عمّان، ملخص من فتح القدير، ونفحة العبير من زبدة التفسير، محمد بن سليمان الأشقر 1430)هـ(، دار النفائس، عمّان، مختصر مما قبله، والتفسير المنير، وهبة الزحيلي(ت:1436هـ)، دار الفكر المعاصر، والتفسير الوسيط، وهبة الزحيلي(ت:1436هـ)، دار الفكر المعاصر، وأيسر التفاسير، أبو بكر جابر بن موسى الجزائري)ت:1439هـ(، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، وتهذيب التفسير وتجريد التأويل، عبد القادر بن شيبة الحمد(ت:1440هـ)، مكتبة المعارف، وصفوة التفاسير، محمد بن علي الصابوني(ت:1442هـ)، دار الصابوني،

طبعة أخرى: المكتبة العصرية، وتفسير آيات الأحكام، محمد على الصابوني (ت:1442هـ)، مكتبة الغزالي، ومختصر تفسير ابن كثير، محمد بن علي الصابوني(ت:1442هـ)، دار الصابوني، وفتح القدير بتهذيب تفسير ابن كثير، القاضي محمد أحمد كنعان (م)، ومختصر تفسير المنار، محمد أحمد كنعان (م)، المكتب الإسلامي، اختصار وتتمة لتفسير المنار لمحمد رشيد رضا، وجامع التفسير من كتب الأحاديث، خالد عبد القادر آل عقدة (م)، دار طيبة، جمع ما ورد في التفسير من الكتب السبعة، وتفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، د.بشار عواد معروف وعصام الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، واستخلص كلام الطبري في التفسير، وحذف الروايات التي ذكرها في كتابه، وقد طبع الكتاب في سبع مجلدات، ومختصر تفسير البغوي، عبد الله بن أحمد الزيد (م)، مكتبة المعارف، والتفسير الميسر، جماعة من العلماء، بإشراف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والمنتخب من تفسير القرآن، جماعة من العلماء بإشراف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، دار العربية، والمصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، بإشراف صفي الرحمن المباركفوري، دار السلام، الرياض، واليسير في اختصار تفسير ابن كثير، بإشراف الشيخ: صالح بن عبد الله ابن حميد، والتفسير والبيان لأحكام القرآن، عبد العزيز بن مرزوق الطريفي، دار المنهاج، الرياض، والتدبر والبيان في تفسير القرآن بصحيح السنن، د.محمد بن عبد الرحمن المغراوي، والمختصر في التفسير، مركز تفسير للداراسات القرآنية، وموسوعة التفسير بالمأثور، جماعة من الباحثين بإشراف د. مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن حزم، وعون الرحمن في تفسير القرآن، د.سليمان بن إبراهيم اللاحم، دار ابن الجوزي، 25 مجلداً، وتفسير القرآن الكريم، عبد العزيز بن عبد الرحمن المسند، دار ابن الجوزي، 6 مجلدات، أصله تفسير إذاعي، وتفسير القرآن المجيد، د.فضل حسن عباس، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، أصله تفسير إذاعي، والتفسير المحرر للقرآن الكريم، الدرر السنية، وجمهرة التفاسير، عبد العزيز بن داخل المطيري، موقع جمهرة العلوم.

وهناك بعض الكتب صُنفت لغرض النقد التفسيري سواء في المناهج أو في التفسير في حد ذاته خاصة بعد عصر التدوين منها:

منهج النقد في التفسير إحسان الأمين، والنقد التفسيري عند ابن عرفة الورغمي من خلال تفسيره، –الأساليب والدلالات والقواعد– مصطفى مفتاح، ونقد التفسير بين الواقع والمأمول، محمد الصالح محمد سليمان، صناعة النقد في التفسير، د. يحيى بن عبد ربه بن حسن الحسني الزهراني، والمنهج النقدي في تفسير الطبري، أحمد نصري، ولديه أيضا: المنهج النقدي في تفسير الطبري –أصوله ومقوماته–....وغيرها كثير .

وللمضي قدما في هذا المسار كان لا بد من تحرير مفهوم النقد التفسير، وبيان مجالاته، وكذا ضوابطه وشروطه، حتى يتسنى للباحث الوقوف على مصطلحات هذا الفن، وينزلها منزلها الأليق بها للوصول الى المأمول من النقد التفسيري الذي عبر عنه بمصطلحات متنوعة كالاستدراك، والتعقب والتعليق، والتقويم والتقييم، والترجيح والتصحيح..وغيرها من المصطلحات، فماهي حدود هذه المصطلحات وما هي حقيقتها وضوابطها؟؟

المبحث الأول: مفهوم النقد التفسيري

يختلف مفهوم النقد ومعناه من علمٍ لآخر، ومن فن لفن، فما مفهوم مصطلح النقد عند إضافته للتفسير؟

يقول البعض أن النقد يأتي نتيجة لضعف حصل في الفهم أو في التأصيل أو الترجيح أو غيرها، ولكن مفهوم نقد التفسير أوسع من بيان هذا الضعف فقط؛ فبيان الضعيف ليس هو نقد التفسير، وإن كان أحد ركائز النقد الأساسية، وأشهر معانيه، وأوسعها انتشارا، ولكن الحقيقة أن النقد له عدة مصطلحات مثل الاستدراك والتعقب والتصحيح، والتعليق...وكلها قريبة من بعضها البعض؛ مع وجود ضوابط لكل مصطلح ولكل نوع، ولتنعرف أولا على مصطلح النقد التفسيري بشكل عام ثم نأتي على أنواعه.

المطلب الأول: تعريف النقد التفسيري

لتعريف هذا المركب الوصفي لا بد من التطرق لكلا حديه: النقد، ثم التفسير، فالنقد التفسيري

أولا: النقد

يقول الجوهري: "تمييز الجيد من الرديء"[1]، وجاء في المعجم الوسيط: "النقد معناه البروز والظهور، وقيل الاختيار والانتقاء مع مداومة النظر في الشيء"[2]، ويعرف النقد بأنه تمييز الدراهم وإخراج الزائف منها، ويأتي بمعنى فَحْص الشيء وكَشْف عيوبه، وهو كما قال ابن فارس: النون والقاف والدال، أصلٌ صحيح يدلُّ على إبراز شيء وبروزه[3].

وهناك معاني أخرى أعرضنا عنها لاكتفائنا بما قدمنا.

ثانيا: التفسير:

[1]– الجوهري في الصحاح (544/2).

[2]– المعجم الوسيط (942/2)

[3]– "مقاييس اللغة"؛ ابن فارس، ج2، ص577.

1- **لغة**: التفسير في اللغة هو تفعيل من الفِسْر؛ الذي هو الكشف والبيان، وفسَّر الشيء يفسره بالكسر، ويفْسُره بالضم فَسْرًا، يعني: أبانه، والتفسير كشْفُ المراد عن اللفظ المبهم[1]، وقال الأزهريُّ: الفَسْرُ: «كشف ما غُطِّيَ، وهو: «كشف المراد عن اللفظ المشكل»[2].

2- **اصطلاحا**: يقول: «هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك»[3]، وبعضهم يقول: هو علم يُعرف به نزول الآيات، وشؤونها وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكيُّها ومدنيُّها، ومحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها ومفسرها، وحلالها وحرامها، ووعدها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وأمثالها وغيرها[4].

ثالثا: تعريف النقد التفسيري:

3- **نقد التفسير اصطلاحًا**: تمييز التفسير بمجالاته المختلفة، وبيان الصحيح من الضعيف.

ويعرفه مساعد الطيار: "تمييز التفسير بمجالاته المختلفة، مناهج ورجال، وبيان الصحيح من الضعيف"[5]، وهو باختصار: "تمييز المفسر لأقوال المفسرين في الآية، والروايات المستدل بها، والاتجاهات التفسيرية، وتقويمها للاهتداء إلى المعنى المراد من الآية".

المطلب الثاني: بين النقد والنقض

والمقصود الفرق بين النقد البناء والنقد الهدام، فكثير من يحمل النقد على المفهوم الثاني لكن الحقيقة أن أصل النقد إنما هو للإثراء والتصحيح والزيادة في الخير، ذلك أن الدافع للنقد هو معرفة الصحيح من

---

[1]– لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2003م، ج6، ص: 134.

[2]– معجم تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: د. رياض قاسم، دار المعرفة، الطبعة:1، سنة: (1422هـ/2001م)، بيروت، لبنان. المجلد الثالث، ص: 2787.

[3]– البحر المحيط، علي بن يوسف أبي حيان الأندلسي، ج1، ص: 14.

[4]– كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي الفاروقي التهانوي، تحقيق: لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية، العامة، مكتبة النهضة العربية، الطبعة:1، 1382هـ /1963م، ص: 33.

[5]مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، مساعد الطيار، دار ابن الجوزي_ الرياض، ط،2: 1427هـ، ص 54 .

السقيم والضعيف من القوي؛ حتى تتباين الأمور ويستفيد الجميع فهو في الحقيقة خدمة للدين وخدمة للتفسير، وسببه هو تفاوت الناس في الادراك والفهم، فرب متأخر قد يكون أنضج عقلا من سابقيه وأوفر حظا في التوفيق في بعض المسائل الشائكة وبعض المواضيع المختلف فيها، وأسدد رئيا في ما فيه اجتهاد خاصة في تفسير القران الكريم، ومع ذلك....فهو: "فنٌّ تمييز جيد الكلام من رديئه، وصحيحه مِن فاسده، وهو خلاف النقض الذي يعني الإبطال والهدم"[1].

المبحث الثاني: أنواع النقد التفسيري وضوابط كل نوع

طبعا هناك ألفاظ واصطلاحات للتعبير عن النقد التفسيري أو النقد بشكل عام، تختلف بحسب المجال الذي يكون فيه، فهناك النقد الأدبي والنقد الفقهي والنقد في علم الأصول وفي كل فن يخضع للاجتهاد.... لان الاجتهاد يعتريه النقص والضعف كما أسلفنا سابقا، وكما قلنا أيضا أن الناس متفاوتون في الفهم والادراك، فيمكن أن يستدرك بعضهم على بعض في بعض المسائل العلمية، ومن بين أنواع النقد التفسيري الاستدراكات، فما هي الاستدراكات في التفسير وما هي ضوابطها؟

المطلب الأول: الاستدراكات وضوابطها

تتنوع الاستدراكات بحسب المجال المدروس، ففي مجال القراءات نحو: استدراكات الإمام الداني على الإمام الدينوري في كتابه: "المكتفى في الوقف والابتدا"، والاستدراكات في الفقه نحو: "استدراكات الثعالبي الفقهية على ابن عطية"، واستدركات في التفسير نحو: "استدراكات ابن حجر على المفسرين في كتابه: "العجاب في بيان الأسباب" سورة البقرة أنموذجا، واستدراكات في النحو نحو: "استدراكات الفيشي النحوية على شرحي شذور الذهب وقطر الندى/ دراسة نحوية موازنة، ومثل الاستدراكات في .....الخ.

والذي يهمنا في هذا الباب الاستدراكات في التفسير، وهي وليدة عصر التدوين وما أكثرها، ولمعرفة ماهية الاستدراكات في التفسير لا بد من الإشارة الى تعريف هذا المصطلح ومدلولاته.

[1]– المعجم الوسيط، 499/2.

أولا: تعريف الاستدراكات:

1- **في اللغة**: وفيه معنيان:

المعنى الأول: الاستدراك من الدرك بمعنى اللحاق والوصول إلى الشيء، يقال: استدرك الشيء بالشيء، أي حاول إدراكه به، واستدرك النجاة بالفرار، أي حاول إدراكها به. واستدركت ما فات وتداركته بمعنى واحد[1].

المعنى الأخر: موافقة معنى افْتَعَل (ف)ادَّرَك[2] (و) استدرك بمعنى واحد، وحينئذٍ يكون معناه الاجتهاد والتسبب في الدّرَك والتعمُّل له.

والفعل "اسْتَدْرَك" يأتي لازمًا ومتعديًا [3]، واستعماله هنا في البحث هو على معنى التعدي، فتقول: «استدرك عليه كذا»، أو «استدرك كذا بكذا".

وأكثر استعمالا لمصطلح الاستدراك يكون على معني الوصول الى الشيء الناقص أو الضعيف وتصحيحه أو إجباره.

2- الاستدراك اصطلاحا:

تعددت تعريفات الاستدراك عند العلماء، ولكنها قريبة من بعضها البعض، وربما كان سبب هذا التنوع والتفاوت راجع للمجالات التي استعملت فيها، ويمكن التركيز على التعاريف التالية:

1- إصلاح خطأٍ، أو إكمال نقص، أو إزالة لبس وقع فيه الغير، بُغية الوصول إلى الصواب[4]

2- رفع توهُّمٍ تَوَلَّدَ من كلام سابق[5] .

---

[1]– الصحاح، ج3، ص: 1582، ولسان العرب، ج2، ص: 232، والقاموس المحيط، ج3، ص: 238.

[2]– يُنظر: الخصائص، عثمان بن جني، 142/2.

[3]– لسان العرب، 1633/15، وتاج العروس، 140/27.

[4]– كشف الغطاء عن استدراكات الصحابة النبلاء – رضي الله عنهم – بعضهم على بعض من خلال الكتب الستة جمعًا ودراسة، ص: 42.

[5]– التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، 21، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، 157/1.

3- الاستدراك بشكل عام هو عبارة عن عملية يقوم بها شخص تكون مكملة لنشاط قام به غيره في المجال نفسه[1].

والملاحظ على هذه التعريفات تقاربها في استخدام مصطلحات مثل: إصلاح خطأ، إزالة لبس، عملية مكملة، رفع توهم من عمل سابق، غايتها: التوصل الى الصحيح من الاقوال والروايات.

ثانيا: ضوابط الاستدراكات

هناك مصطلحات قريبة من الاستدراك مثل الاضراب والاستثناء والنقد، وإذا كان للاستدراك أسباب مثل احتمال الخطأ والوهم والنسيان، فإن ضوابطه تتلخص فيما يلي[2]:

1- القدرة على الاستدراك والتمكن من الاطلاع على علم السابقين في تخصص ما.
2- الوقوف على مواطن الاستدراك، واستخراجها، فليس كل ما قيل يكون عليه استدراك.
3- الوقوف على الكلام الأصيل للمستدرك عليه، فيجب أن يكون النص منسوبا لصاحبه.
4- تحرير المصطلحات والوقوف على مقصد المستدرك عليه منها.
5- الاستدراك القائم على الدليل، فالدليل القطعي مقدم على الدليل الظني، والثابت مقدم على الغير ثابت.
6- ينبغي ألا يكون المستدرك عليه متناقضا مع المستدرك وإلا كان نقضا لا نقدا.
7- مراعاة اختلاف العرض فقد يكون المستدرك والمستدرك عليه متفقين في النتيجة لكنهم مختلفين في العرض.
8- قد يحتمل التفسير المعنيين معا فحينئذ يكون ترجيحا لا استدراكا.

المطلب الثاني: التعقبات وضوابطها

1- مفهوم التعقبات:

[1]- ليلى رامي، مجلة إسلامية المعرفة، قراءة في استدراكات أم المؤمنين عائشة على روايات الصحابة، السنة العاشرة، شتاء ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م

[2]- يُنظر علم االستدراكات عند علماء اإلسالم: أسبابه، ضوابطه، آدابه، آثاره العلمية، شذى أحمد عبد المحسن العبد الكريم، مجلة كلية العلوم االسالمية ...العدد/73 8 رمضان 1444هـ.

مثل: تعقبات الثعالبي على ابن عطية من خلال الجواهر الحسان، وتعقبات الإمام الذَّهَبي على الحافظ السُلَيماني في كتاب: "ميزان الاعتدال"، وتعقبات ابن جزي الغرناطي على المفسرين من خلال كتابه: "التسهيل لعلوم التنزيل"، وتعقبات مكي ابن أبي طالب على الامام الطبري في تفسيره... وتعقبات العلامة الشوكاني في تفسيره لأقوال الإمام ابن عطية (جمعٌ ودراسةٌ).

ونعني بالتعقبات جمع تعقيب، وهي من" عَقِبَ "الذي يدلُّ في اللغة على معانٍ عدَّةٍ؛ منها:

أ- التغيير والفض والنقض:

نقول "عَقَّب " الحاكِم على حُكْمِ مَن قَبلَه؛ إذا حَكَمَ بعد حُكْمِه بغيره[1]، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [الرعد: 41]؛ أيْ: لا أحَدَ يتَعَقَّب حُكْمَه بنقضٍ ولا تغيير[2].

ب- عجز الشيء وآخره:

قال الجوهري: عاقبة كلِّ شيء: آخِرُه[3]، وقولهم: ليست لفلانٍ عاقبةٌ؛ أي: وَلَد[4].

جـ- التتالي والتتابُع:

والعُقْبَةُ :النوبة؛ تقول: تمَّت عُقبتُك، وهما يتعاقبان كالليل والنهار، وعاقَبْتُ الرجل في الرِّحلة، إذا ركبتَ أنت مرَّةً، وركب هو مرَّة[5]؛ من ذلك قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: 11].

2- التعريف الاصطلاحي:

يتلازم التعريف الاصطلاحي مع التعريف اللغوي لأنَّ السياق العلميَّ لمصطلح "تعقبات" يعني بكل بساطة نقد ما كتبه الآخرون، وهو:

تتبُّع عالِم متأخِّرٍ لعالِم متقدِّمٍ بالتعليق على ما كَتَبَه تصويبًا، أو تخطئةً، أو تذييلًا، أو تذنيبًا، أو تهذيبا[1]، وأما عند الفقهاء: فهو إصلاح ما حصل في القول أو العمل من خلِل أو قصورٍ أو فوات[2].

---

[1]- الرازي: شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب 7 /40.

[2]- مختار الصحاح (ص213) مادة "عقب"

[3]- الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد التركي اللغوي، أحد أئمة اللسان، أَكْثَر التَّرْحال، ثم سكن نيسابور ومات بها سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة؛ شذرات الذهب في أخبار مَن ذَهَب؛ لابن العماد الحنبلي 4 /497.

[4]- الصحاح (1/ 184) مادة "عقب".

[5]- المرجع السابق، (185/1) مادة عقب.

وقد يطلق التعقيب على الاستدراك على الكلام بالتقرير والإثبات أو النفي والنقد، فلا يطلق التعقيب إلا على ما كان فيه شبه نقد، ويطلق التعقيب أيضاً على الرجوع في الأمر قال ابن الأثير: "التعقيب هو أن تعمل عملا ثم تعود فيه"[3].

وهناك ألفاظ مقاربة له مثل: الاستدراك، والاستخراج، والتذنيب والتهذيب والتذييل.... ولكنها تدخل تحت دائرة النقد، وتسمى بحسب الفن الذي تنتمي إليه.

3- ضوابط التعقبات والتسجيل للبحث فيها

في الحقيقة هناك عدة ضوابط شكلية أو فنية بالأحرى وأخرى علمية، ونعني بالشكلية تلك التي تتعلق بضوابط التسجيل في بحث التعقبات سواء كان في مرحلة الدكتوراه أو ما بعدها، أما العلمية منها فتلك التي تتعلق بمنهجية البحث في التعقبات.

أ- ضوابط التسجيل للبحث في مثل هكذا موضوع:

ومن أهم ضوابط التعقبات التي اقترحتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في كلية الشريعة للتسجيل في الموضوع ما يلي[4]:

1- أن يقتصر التسجيل في هذا المسار على مرحلة الماجستير فقط.

2- أن تكون التعقبات لشارح أو صاحب حاشية على كتاب آخر.

3- أن تكون أكثر التعقبات في المسائل الأصولية.

4-أن يثبت المتقدم بالفكرة تميّز المتعقِّب في هذا الجانب من خلال خمسة نماذج ظاهرة من كلامه.

5- الحد الأدنى لعدد التعقبات ثمانون تعقباً، وفي حال وجود تعقبات أخرى في الكتاب لا تكفي لتسجيل رسالة أخرى يُلزم المتقدم بالفكرة بإكمال بقية التعقبات.

---

[1]- علي حافظ سليمان، 14/12/2017 شبكة الالوكة، https://www.alukah.net/culture

[2]- ينظر: الاستدراك الفقهي تأصيلا وتطبيقا ص:45 91، ومعجم لغة الفقهاء ص: 136.

[3]- لسان العرب، 615/1.

[4]- جامعة الامام محمد بن سعود، كلية الشريعة، https://units.imamu.edu.sa/colleges/sharia/ss/Pages/12.aspx

ب- الضوابط العلمية للتعقبات:

بعد البحث والتقصي لم أجد عنوانا يشابه ضوابط التعقبات ولكنني استشففت بعض هذه الضوابط من خلال الوقوف على ضوابط تخص بعض المصطلحات القريبة منها مثل ضوابط الاستدراك، ثم وجدت أنها قريبة من بعضها البعض تكاد تكون هي عينها، فمثلا: من ضوابط الاستدراك القدرة على الاستدراك، استشفيت منها القدرة على التعقب وقس على ذلك، ولكن يمكن التمييز بين مجالات التعقبات وأي فن تكون غالبة فيه، فأثر العناوين التي تتعلق بالتعقبات تكون في البحوث الخاصة غالبا بالمسائل الأصولية، وهي مرحلة متقدمة في البحث العلمي لأنها تكون في الأرجح للشراح أو لأصحاب الحواشي في الكتب الأخرى، وعليه فيمكن جمع هذه الضوابط في نقاط معينة:

1- القدرة على التعقب وهي الملكة التي لا يحيط بها إلا حادق مختص في مجال التعقبات ملم بفن قد برع فيه.
2- الوقوف على كلام المعقب عليه في أصول كتبه لا فيما نقله غيره عنه، حيث تثبت نسبة الأقوال الى أصحابها.
3- الاطلاع على منهج المتعقب عليه والوقوف على مصطلحاته الخاصة واستعمالاتها في كتابه.
4- يجب أن ترتكز التعقبات على أدلة غير قابلة للشك، فلا تحتمل معاني الا بشواهد وقرائن تدل على ذلك، يعني أن يعتمد المعقب على أدلة صحيحة واضحة وإلا سيأتي من بعده من يتعقب عليه فيصبح تعقب على تعقب..كما حدث ربما في مرحلة ما من التاريخ.

ربما هذا ما اجتهدت للوصول اليه للوقوف على أهم ضوابط التعقبات.

المطلب الثالث: التعليقات وضوابطها

من أشهر كتب التعليقات الفقهية التعليقات الزهية على الدرر البهية للشوكاني، وفي الحديث للإمام أحمد بن حنبل: "التعليقات المهمة على كتاب السنة"، والتعليقات الإيضاحية على القاعدة المراكشية لشيخ الإسلام ابن تيمية – عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، والتعليقات الذهبية ما قال فيه الامام الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء (قلت)، والتعليقات السنية على السلسلة الذهبية، هدى بنت محمد البدري الدمياطية، في الحديث النبوي....الخ.

1- تعريف التعليقات لغة واصطلاحا:

أ- التعليقات لغة

1. **عَلَّقَ عَلَى** كَلاَمِهِ: تَعَقَّبَهُ بِبَيَانٍ أَوْ نَقْدٍ أَوْ تَصْحِيحٍ.

2. علّق على كلام غيره: عقَّب عليه وتعقَّبه بذكر ما فيه من محاسن ومساوئ[1].

3. علّق القاضي الحكْم: أجَّل البتَّ فيه إلى وقت غير معيّن، لم يقطع به، لم يحسمْه[2].

ب- التعليقات اصطلاحا:

ما يُذكر في حاشية الكتاب من شرحٍ لبعض نصِّه : -تعليق المؤلِّف على النصّ - تعليق على الهامش، فلو قال قائل: "بدون تعليق" بمعنى أن النص واضح لا يحتاج الى إيضاح، كما يطلق التعليق على إيضاح الكلام ونحوه، ومن هنا قيل: التعليق أعم من التعقيب لأن كل تعقيب تعليق وليس كل تعليق تعقيباً.

2- ضوابط التعليقات:

التعليقات تختلف عن التعقبات قليلا؛ فليس من الوجوب أن تحمل التعليقات معنى النقد لكن قد تكون مجرد آراء للمعلق على بعض المسائل سواء بنقدها أو بالثناء عليها أو بإضافة شيء أو إنقاصه.

وعليه فالتعليقات

1- أن يكون للتعليق صلة مباشرة بمضمون النص المعلق عليه.
2- تخريج النص والتعليق عليه.
3- أن يقدّم فكرة جديدة أو رأياً جدّياً ويفتح باباً للنقاش البنّاء.
4- ومن شروط بعض المواقع الالكترونية إضافة ضابطا ألا يتضمن قدحاً أو ذمّاً أو تشهيراً أو تجريحاً أو شتائم أو التهديد أو الحض على الجريمة.

المطلب الرابع: التقييمات والتقويمات

[1]- معجم المعاني، الجامع، /https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

[2]- مختار الصحاح، ج6، ص: 443.

أما عن التقييم والتقويم، فهما يفيدان في بيان قيمة الشيء، إلا أن كلمة التقويم صحيحة لغوية وهي الأكثر استعمالا، كما أنها تعني بالإضافة إلى قيمة الشيء تعديل أو تصحيح ما أعوج منه، أما كلمة تقييم فتدل فقط على إعطاء قيمة لذلك الشيء، وهناك مصطلحات أخرى قريبة مثل: القياس والاختبار، فالقياس يعتني بجانب الكم ويعني تحديد سمات شيء ما، أو مهارة ما، أو معرفة ما وأبعادها، والاختيار في الحقيقة هو أحد وسائل التقييم، لأن المقيم قد يختار بين هذا وداك فيقول هذا جيد وهذا رديء، وهذا أوضح من الأخر...

1- تعريف التقويم أو التقييم

الجدر الثلاثي واحد وهو القاف والياء والميم ولهذا يكون تعريفهم واحد مع فارق بسيط وهو أن التقويم أوسع من إعطاء الشي قيمة فقط؛ بل فيه معنى التصحيح أيضا، والتقويم لغة :قيَّمَ أو قوَّم، يُقيِّم أو يقوِّم؛ إذا أعطى قيمة للشيء، ومنه" التقويم"، وهو مشتق من الفعل (قوَّم)، فيقال: قوَّم المعوج بمعنى: عدَّله وأزال اعوجاجه، وقوم الشيء بمعنى قدره ووزنه، وحكم على قيمته، واستقام اعتدل واستوى، وقد وردت عدة مشتقات للفعل "قوَّم" في القرآن؛ منها: لفظة أقوم؛ قال تعالى :﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: 9][1].

ويذكر الطبري أن أقوم (تعني أصوب، ومنها أيضًا لفظة) تقويم (التي وردت في قوله تعالى :﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: 4]، فالتقويم يعني أعدل ما يكون، ومن هنا يمكن القول: إن التقويمي عني الاستقامة؛ قال تعالى :﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [النساء: 34]؛ أي: قائمون عليهن بالأمر والنهي والحفظ والرعاية، وقال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾ [النساء: 135]؛ أي: كونوا مجتهدين في إقامة العدل والاستقامة[2].

هذا وقد أجاز مجمع اللغة العربية" التقييم "لبيان القيمة وأورده في المعجم الوسيط، وفيه: قَيَّمَ الشيءَ تقييمًا: قدَّر قيمتَه، وعليه يكون الفرق بين الكلمتين هو أنّ" التقويم "لتعديل الشيء، أمّا" التقييم"، فلبيان القيمة.

---

[1]- مختار الصحاح، ج5، ص: 241.

[2]– الطبري، تفسير الطبري، ج5، ص: 66.

2-معنى التقويم والتقييم اصطلاحا:

في الحقيقة لم أجد استعمال العلماء لهذا المصطلح في مجال النقد التفسيري أو في غيره من علوم اللغة والفقه والأصول لكنني وجدت استعمالاته تترنح بين علم الالة والتسيير الإداري وفي المجالات التعليمية الأخرى وكذا في البرمجة وغيرها، ولم أجد له تعريفا جامعا مانعا الا في بعض المواقع التي كتبت في هذا الموضوع وهو: "تقدير قيمة نشاط أو شيء ما"، وقيل: "بأنه الحكم على قيمة الشيء وتقديره لتقويمه"[1].

المطلب الخامس: الترجيحات

الترجيحات والاختيارات والانتخابات كلها مصطلحات علمية قريبة المعنى جرت العادة على استعمالها عن العلماء في المسائل العلمية وهي باب واسع وجزء من النقد في مجالات متعددة، وكما أن هناك نقد تفسيري فهناك أيضا ترجيحات في التفسير سواء كتب مخصوصة في قواعد الترجيحات في التفسير أو ترجيحات في التفسير مثل:

قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، لحسين علي الحربي، وهي رسالة ماجيستير، وترجيحات أبي جعفر النحاس في التفسير، رسالة دكتوراه لزيد بن علي بن مهاوش، ومنهج ابن جرير الطبري في الترجيح بين أقوال المفسرين، وترجيحات واختيارات ابن جزي الكلبي في تفسيره، و"كتاب الترجيحات عند المفسرين دراسة استدلالية" لإبراهيم العراقي، و"قواعد الترجيح عند المفسرين" لتركية سعيد حسن الوادعي، و مقال: "وجوه الترجيح اللغوية عند الإمام الشوكاني من خلال تفسيره فتح القدير" الزاوي خليل، و رسالة ماجيستير: "منهج ابن الفرس في ترجيحاته في التفسير من خلال كتابه أحكام القران" البندري بنت عبد الرحمن الهويمل...والمؤلفات أكثر مما تحصر ها هنا.

1- والترجيحات في اللغة تعني:

[1]- حنا عوكر، المركز التنموي للبحوث والانماء، تقييم الأنشطة التدريبية، **https://www.crdp.org/magazine-details1/659/721/715**

التَّغْلِيبُ وَالتَّفْضِيلُ، تَقُولُ: رَجَّحَ أَحَدَ الرَّأْيَيْنِ عَلَى الآخَرِ إِذَا غَلَّبَهُ وَفَضَّلَهُ[1]، وَيَأْتِي الرُّجْحَانُ بِمَعْنَى: المَيْلِ إِلَى إِحْدَى الجِهَتَيْنِ، وَالتَّرْجِيحُ: التَّمْيِيلُ، وَمِنْ مَعَانِي التَّرْجِيحِ فِي اللُّغَةِ أَيْضًا: التَّقْوِيَةُ والتَّقْدِيمُ[2].

2- الترجيح في الاصطلاح:

قد يختلف تعريف الترجيح بين الأصوليين والفقهاء ولكن الامر لا يتعدى اختلاف شكلي بسبب علاقة العلوم بعضها ببعض وتعلق بعض التخصصات في الدراسات الإسلامية بعضها ببعض، فعند المفسرين قد يشترطون التعارض في الدليلين لكي يُعمل بالترجيح، في حين لا يرى ذلك الأصوليون، ومن ألصق المصطلحات بمصطلح: "الترجيح" "الاختيار" رغم أن بعضهم لم يفرق بينها، إلا أن الفرق بينها يتلخص في ثلاثة أمور: 1- ففي الترجيح تقوية طرف على آخر فيُعمل بالقوي ويُترك الآخر، بينما في الاختيار لا يُطرح القول الضعيف؛ بل يميل الى أحدهما فقط، 2- في الترجيح لدينا طرفان راجح ومرجوح، فإذا تحقق الترجيح عمل به وترك الآخر، أما في الاختيار فالأخذ بالمختار دون طرح الآخر، 3- فالترجيح والاختيار بينها خصوص وعموم، فكل اختيار ترجيح، وليس كل ترجيح إختيار[3].

وقد حاولت الجمع بين المعاني المتقاربة حيث: يُطْلَقُ لَفْظُ التَّرْجِيحِ فِي بَابِ أَدِلَّةِ الأَحْكَامِ ، وَبَابِ القِيَاسِ، وَبَابِ الاجْتِهادِ وَأَنْواعِهِ، وَيَرِدُ فِي كَلَامِ الفُقَهَاءِ وَيُرادُ بِهِ: تَقْدِيمُ مَا عَلَيْهِ أَكْثَرُ فُقَهَاءُ المَذْهَبِ أَوْ الذِي نَصَّ عَلَيْهِ إِمَامُ المَذْهَب، وَأَحْيَانًا يَقْصِدونَ بِالتَّرْجِيحِ: تَقْدِيمُ القَوْلِ الذِي تَشْهَدُ لَهُ أَدِلَّةُ الكِتَابِ وَالسُنَّةِ وإِنْ كَانَ بِخِلَافِ الرَّاجِحِ فِي المَذْهَبِ، وَمِنْ أَلْفَاظِ التَّرْجِيحِ: المَشْهُورُ، الأَصَحُّ، الصَّحِيحُ، المُخْتَارُ، الأَشْبَهُ، وَغَيْرُهَا[4]. والظاهر والأظهر والمعتمد والأصوب والأولى والانسب والأليق والأقرب والاحسن، والأقوى. وهي ألفاظ متنوعة.

---

[1]- معجم مقاييس اللغة، (244/2).

[2]- المرجع السابق، (286/2).

[3]- يُنظر: معجم المصطلحات، أبو البقاء الكفوي، الكليات، رجب عبد الجواد إبراهيم، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، 1998م، ص: 74، باب: الألف والراء.

[4]- ينظر: التعريفات للجرجاني : (ص56)، والمهذب في أصول الفقه المقارن : (5/2423)، والمحصول في أصول الفقه: (5/397)

وعند الشنقيطي: "تقويم أحد الدليلين المتعارضين"[1].

وأما عند المفسرين لم يكن هناك تعريف واضح وقوي لكن عرفه بعضهم مثل الفخر الرازي: "تقوية أحد الطرفين على الآخر فيُعلمُ الأقوى فيُعمل به ويُطرح الآخر"[2]، وهناك تعريف للبيضوي قريب منه وهو "تقوية أحد الامارتين على الأخرى ليُعمل بها"[3]، وهناك تعريف للزركشي والآخر للحربي حيث قال هذا الأخير: "تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية لدليل أو قاعدة تقويه، أو لتضعيف أو رد ما سواه"[4].

3- ضوابط الترجيحات:

تختلف قواعد الترجيح في التفسير حسب اعتبارات معينة، فهناك اعتبارات خاصة بالنص القرآني، واعتبارات خاصة بالقراءات القرآنية، وأخرى بالسياقات القرآنية، وبالسنة والأثار والقرائن، وباللغة العربية، وتميز بعض المفسرين عن بعض في تطبيق القواعد الترجيحية كثرة وقلة، وتحريراً وتأصيلاً لها، وتمثيلاً وترجيحاً بها؛ فمثلاً يلاحظ اهتمام الإمام الطبري بقواعد الترجيح المتعلقة بالسياق، وقواعد الترجيح المتعلقة باستعمال العرب للألفاظ والمباني، وتميزه في تحريرها، والترجيح بها على عكس قواعد الترجيح المتعلقة بالضمائر، فإن اهتمامه بها قليل، بالمقابل اهتم أبو حيان بقواعد الترجيح المتعلقة بالضمائر أكثر من اهتمامه بقواعد السياق، في حين اهتم الزمخشري وابن عطية كثيراً بقواعد السياق أكثر من غيرها.

ويمكن أن نلخص هذه الضوابط في نقاط معين:

1- أن يكون المرجح على دراية تامة بما يخص النص القرآني من حيث معرفته واطلاعه على الناسخ والمنسوخ والتخصيص والاضمار والمجاز والاشتراك والنقل، وأي من هذه يكون مقدما عند التعارض.

---

[1]- مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر، ص: 493.

[2]- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، (388/2).

[3]- منهاج الوصول لعلم الأصول، ص: 45.

[4]- قواعد الترجيح عند المفسرين، دراسة نظرية تطبيقية، ص: 35.

2- على المرجح أن يكون جامعا للقراءات القرآنية ملما بصحة رواياتها، جامعا بينها ان استطاع، مقدما صحيحها، وما وافق الرسم منها.

3- يكون على دراية بالسياقات القرآنية المختلفة مطلعا عليها نحو المدح في سياق الذم والذم في سياق المدع وسياق الوعد والوعيد...آخذا بعين الاعتبار مناسبات السباق مع اللحاق، والظاهر على الباطن، حاملا لمعاني القرآني على المعهود من كلام العرب وأساليبهم إلا بقرائن معينة.

4- يجب الرجوع الى الحديث النبوي عند التعارض، فيقدم القول الذي يحمل معنى الحديث الصحيح الثابت على الضعيف السقيم، تاركا لكل تفسير مخالف لصحيح السنة وإجماع الأمة، خاصة في أمور الغيب، معتمدا على أسباب النزول لتسهيل الوصول الى المعنى، ثم ما أسند للنبي أولى مما جاء عن الصحابي، وما جاء عن الصحابي أولى مما جاء عن التابعي وهكذا، وما استفاض عند جماهير الأمة والعلماء والمفسرين أولى من غيره مما جاء عن أفراد.

5- على المرجح الأخذ بعين الاعتبار مسألة اللغة العربية فالتفسير الغير مبني على مدلولات لغة العرب فليس بشيء، وليس كل ما ثبت في اللغة صح حمل الآية عليه، والحمل عليه أولى من الحمل على الشاذ والضعيف، ولكن دون تقديمه على الحقيقة الشرعية أو العرفية، وتقديم الاستقلال على القول بالإضمار، والقول بالترتيب مقدم على التقديم والتأخير، ورعات الضمائر وعودتها، وحمل الآيات على الاعراب الموافق للشرع، والقوية والمشهورة.

وهي في الحقيقة تلخيص للقواعد التفصيلية للترجيح.

الخاتمة

نأتي الان لوضع خاتمة لهذا البحث ونلخص بعض نتائجه المرجوة، فبعد البحث والتنقيب على هذا الموضوع الخاص بالنقد في التفسير، لاحظت أن النقد منهج واسع المجالات كثير التفريع دو شأن كبير قديم وجوده في كتب المتقدمين إلا أنه لم يكن واضح المعالم الا بعد التدوين في الفقه والأصول وكذا في

التفسير وحتى في اللغة، وعرف بمسميات كثيرة جدا ومصطلحات لا تُعد مع وجود ضوابط وقواعد لكل نوع ولكل فن، فالأصل في النقد زيادة في الخير تصحيح للخطأ وفرة للمعاني .

المصادر:

1- لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2003م.

2- معجم تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: د. رياض قاسم، دار المعرفة، الطبعة:1، سنة: (1422هـ/2001م)، بيروت، لبنان.

3- البحر المحيط، علي بن يوسف أبي حيان الأندلسي.

4- كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي الفاروقي التهانوي، تحقيق: لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية، العامة، مكتبة النهضة العربية، الطبعة:1، 1382هـ /1963م.

5- مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، مساعد الطيار، دار ابن الجوزي_ الرياض، ط،2: 1427هـ.

6- كشف الغطاء عن استدراكات الصحابة النبلاء – رضي الله عنهم – بعضهم على بعض من خلال الكتب الستة جمعًا ودراسة.

7- التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، 21، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي.

8- ليلى رامي، مجلة إسلامية المعرفة، قراءة في استدراكات أم المؤمنين عائشة على روايات الصحابة، السنة العاشرة، شتاء ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م.

9- علي حافظ سليمان، 14/12/2017 شبكة الالوكة، https://www.alukah.net/cult

10- جامعة الامام محمد بن سعود، كلية الشريعة، https://units.imamu.edu.sa/colleges/sharia/ss/Pages/12.aspx.

11- معجم المعاني، الجامع، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/.

12- حنا عوكر، المركز التنموي للبحوث والانماء، تقييم الأنشطة التدريبية، https://www.crdp.org/magazine-details1/659/721/715.

13- يُنظر: معجم المصطلحات، أبو البقاء الكفوي، الكليات، رجب عبد الجواد إبراهيم، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، 1998م.

14- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.